ابو هريرة ان رجلا ركب ثورا بالسرج على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيد الرجل عصا فاقبل يضرب عنق الثور
بالعصا يمينا وشمالا ضربا شديدا وعنف عليه في السير فتكلم
الثور وقال اتق الله يا رجل لا تعذبني فان الله لم يخلقني لهذا
انما خلقني للحرث والدراس وهذا نبي كريم بين اظهركم فسله
يخبرك بذلك وهو محمد صلى الله عليه وسلم فنزل الرجل عن الثور
وجزع جزعا شديدا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
يعني كلام من لم يتكلم وروى عن ليث ابن مجاهد ان بني غفار
قربوا عجلا ليذبحوه فنادى العجل يا ال ذريح لامر نجيح لصايح
يصيح بلسان فصيح لا اله الا الله قال فنظروا واذا بالنبي صلى
الله عليه وسلم قد بعث وكان في دار نمرود بقرة عليها
حلل عظيمة وهي في نهاية الحسن وكانت مجلوبة من ناحية الشام
فاقبلت على نمرود في وقت مجادلته لابراهيم عليه السلام فقالت
يا عدو الله لو ان ربي جل وعز اذن لي لنطحتك بقرني نطحة
لا تاكل بعدها ابدا فامر بها نمرود فذبحت فاحياها الله تعالى
فعادت ونطقت بمثل ذلك فامر بذبحها ثانية فذبحت فاحياها
الله تعالى الى الثالثة فاتت ولها جناحان فطارت في الهوى
وكان بمصر رجل يقال له مصعب بن الوليد وكان يرعى
البقر لقوته وكانت له امراة يقال لها راعونة وهما من اولاد
العمالقة فاتى عليه سبعون ومائة سنة فاذا هو يوم بعصى
واذا ببقرة قد وضعت عجلا فتاوه واغتم على انه عمره طويلا
ولم يرزق مولودا وحسد البقرة على عجلها فنادته البقرة يا
مصعب لا تعجل فانك يولد لك ولد ميشوم يكون ركنا من اركان
جهنم فرجع امراته فذكر لها ذلك ثم انه واقعها فحملت بفرعون

ومات

ومات مصعب قبل الولادة فلما ولدته سمته الوليد بن مصعب ثم
اخذت في رضاعته وتربيته وقال وهب كان في بني اسرايل
فتى بر بوالدته اسمه ميشا وكان يصلي بالليل ويسبح بالنهار
ثم يحتطب بالنهار فقالت امه يا بني اني ورثت من ابيك بقرة
وتركتها في البقر على اسم الله اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
وعلامتها انها ليست بهرمة ولا فتية وهي صفرا فاقع لونها
فاذا رايتها فخذ بعنقها فانها تتبعها باذن اله بني اسرايل فانطلق
الفتى فصاح فجاءت فقالت اركبني فقال الفتى لم تامرني والدتي بذلك
فقالت لو ركبتني ما قدرت علي ابدا فانطلق ايها الفتى فلو امرت
هذا الجبل ان ينقلع من اصله لانقلع لبرك لامك فقالت امه
اذهب فبعها على رضى مني بثلاثة دنانير فانطلق الى السوق فبعث
الله اليه ملكا فقال بكم هذه البقرة فقال بثلاثة دنانير على رضى
من امي قال لك ستة ولا تشاورها قال لا افعل فقالت بعها
بستة على رضى مني فلقيه الملك قال خذ مني اثنى عشر ولا تشاور
امك قال لا فاخبرها فقال ذلك الملك قل له بكم ابيعها فقال لانه
مشتريها منك موسى لاجل قتيل فبعها بملا مسكها ذهبا
اي جلدها وقال وهب ابن منبه بينما داود عليه السلام
على باب منزله وابنه سليمان بين يديه اذا اقبلت بقرة حتى وقفت
بين يدي سليمان فقالت يا سليمان انا بقرة لقوم من بني اسرايل
وقد حملوني من العمل ما لا اطيق وقد وضعت عندهم عشرين
بطنا ذبحوها كلها وقد عزموا على ذبحي لما علموا اني كبرت وعجزت
فقال داود ايتها البقرة انما خلقتي للذبح فقال له سليمان صدقت
يا نبي الله فاين الحرمة وابن ما ذبحوه من اولادها اذ لم يعرف لها
حقا ثم قام سليمان [illegible] يقودها وهي تدله الطريق حتى بلغت باب
دار صاحبها فلما بلغ الباب عرفه فقرعه عليهم فقالوا اهل الدار من جاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)